

# رحلة إينانا إلى أريدو

بقلم : الدكتور عبدالهادي الفؤادي

قسم الدراسات المسمارية - المتحف العراقي

يعتبر « الادب الاسطوري » في الحقيقة ذكر - رحلة أو رحلات يقوم بها اله أو الهة صفة مميزة تطبع أدب العراق القديم في كثير الى اله آخر ( ويكون هذا عادة والد ذلك الاله أو من مناحيه . ولقد آلت الينا من ذلك أساطير جمة تلك الالهة ) . وبالنظر لاختلاف الغرض من هذه تعكس لنا أدبا نرا ذا أبعاد متباينة . وهذا اللون من الادب مألوف لدى كثير من أمم الارض سالفها وحاضرها ولكن بمستويات تختلف من أمة الى أخرى ومن أدب الى آخر .

ومن الآداب العراقية القديمة جدا هو « أدب الرحلات الاسطورية » . ويدور هذا اللون من الادب حول سرد - أو أحيانا مجرد

ذكر - رحلة أو رحلات يقوم بها اله أو الهة الى اله آخر ( ويكون هذا عادة والد ذلك الاله أو تلك الالهة ) . وبالنظر لاختلاف الغرض من هذه الزيارات ، ونتيجة لدراسة ما هو موجود من هذه الاساطير ، أصبح ممكنا تمييز نوعين من الرحلات : الاول ، ويشتمل على مجموعة الرحلات والزيارات التي قام بها عدد من الآلهة الى آلهة أخرى سعيا وراء هدايا أو تبريكات أو مغانم معينة . وهذا ما يمكن تسميته بـ « رحلات الاستعطاف » كما هو الحال في رحلة « إينانا » موضوع البحث<sup>(١)</sup> .

ففي هذا النص تتحدث إينانا عن زيارات كانت قد قامت بها الى أماكن متعددة مثل « أبزو - Abzu » ، « أريدو » ، « أي - اينكورا - E-anna » ، « أي - آنا - E-engurra » ومناطق الأهوار . وكان من بين أسماء الآلهة التي كانت قد زارت : « اينكي » ، « أنليل » ، « دامغال آنا - Damgal-anna » ، و

(١) لقد أشار الاستاذ « شوبروك » في (RLA III p. 483a no. 7c) الى ان النص الموسوم بـ CT no. 13 1ff. (Kramer, PAPS vol. 107 no. 6 p. 503f.) يحتوي على سفريات مختلفة قامت بها إينانا الى أضرحة والى آلهة مختلفة .

أما النوع الثاني ، وقوامه رحلات تقوم بها آلهة معينة الى آلهة أخرى ، الغرض منها اشعار الآلهة الاخيرة واعلامها بشكل رسمي وطقوسي بالانتهاء من بناء معبد ما والاحتفال بذلك كما هو واضح في « رحلة اينكي الى نُفَر » مثلاً .

وهذا النوع من الرحلات يمكننا أن نطلق عليه اسم « الرحلات الاخبارية أو الاشعارية » ( ويأمل الكاتب أن يوفق بنشر ما يتسنى له من هذه الرحلات في فرصة مقبلة ) .

ان رحلات الآلهة هذه ولا سيما تلك التي أطلقنا عليها اسم « رحلات الاستعطاف » تعتبر بالذمة الاهمية بالنسبة لدراسة تاريخ العراق الحضاري . ففي رحلة « اينانا » موضوع بحثنا هذا ، نلاحظ كيف أن هذه الآلهة تتجشم عناء السفر الى أريبدو المركز الديني والمقر الرسمي للاله « اينكي » وذلك من أجل الحصول على الفنون الحضارية اللازمة لبناء مجد الوركاء .

وهذا بدون شك لا يمكن اغفاله في ضوء ما كشفته وأثبتته لنا التنقيبات الاثرية من وجود حصاره مزدهرة في الوركاء منذ القدم . أضف الى ذلك ان أريبدو - كما سيرد معنا - تعتبر بالنسبة للشيولوجيا السومرية احدى المدن السومرية الخمس التي ظهرت الى الوجود قبل الطوفان . فهي اذاً عريقة في حضارتها وهي بالتالي لعبت دوراً هاماً في الافاضة على مدن جنوب العراق بمعطياتها الحضارية . وبذلك يمكننا أن نستنتج مما دبجته لنا الكتب السومري في هذه القطعة الادبية الرائعة - موضوع بحثنا - واضرابها من أدب الرحلات أن نشوء الحضارة وامتدادها على طول البلاد وعرضها في جنوب العراق انما يمسر على ضوء المعلومات المتوفرة بأن الحضارة انما نشأت في جنوب العراق أولاً في مركز واحد وأخذت بعد ذلك تشع على مدن أخرى مجاورة الى أن تكونت مجموعة من المراكز الحضارية المبثوثة هنا وهناك والتي استطاعت عبر التاريخ أن تلعب دوراً هاماً في نقل التراث الحضاري والثقافي لهذا البلد من جيل الى آخر .

وفي بحثنا هذا - كما اسلفنا - نلاحظ أن « اينانا » الالهة الحامية لمدينة أوروك « الوركاء » تزرع القيام بزيارة الاله اينكي والدها في مدينته أريبدو وذلك من أجل الحفاظ على رخاء وازدهار مدينتها « الوركاء » والعمل على تعظيم وتمجيد اسمها وسمعتها . والاله اينكي معروف في الآداب السومرية بأنه « اله الحكمة » الذي انيطت به رعاية الـ me's ( وهي وظائف وصلاحيات مقدسة غير معروفة المعنى بالتحديد ، وقد اصطلح علماء المسامريات ترجمتها بـ « فنون الحضارة - Arts of Civilization » ، أو ما استعملناه

« آسارلوخي - Asarluhi » . وعلى أية حال فان الخبر المقتضب الذي يورد لنا زيارات اينانا هذه من المحتمل اعتباره كإشارة الى زيارات كانت تقوم بها هذه الالهة في مناسبات معينة الى الاماكن والآلهة آتفة الذكر ومما ينبغي ملاحظته هنا ، أن اينانا صُورت ( السطر ١٦ وما بعده من هذه القصيدة ) وهي

تجلب معها لدى عودتها ( ويبدو الى الوركاء مركز عبادتها ) من سفرتها الى أريبدو بعض الهدايا كالكلب، الاسد، الخشب المعروف بـ "boxwood" وخشب الـ « خالوب - halub-wood » . وهذا ما يدل على أن زيارات اينانا هذه لم تكن زيارات محاملة بل زيارات استعطاف .

- أيضاً وهو « الوظائف المقدسة Divine Functions » • ولقد ورد معنى هذه الكلمة في اللغة الاكدية بصيغة *paršu* الا أن معاني هذه الكلمة هي الاخرى لم تساعد حتى الآن في تحديد المعنى الواضح لثيلتها السومرية الـ *me* • والمؤمل أن تثمر جهود العلماء في المستقبل في الكشف عن ماهية هذه الامور التي كانت من صلاحيات الآلهة ) •
- ولقد كان أينكي أيضاً مسؤولاً عن رعايه الـ *nam's* - وتعني الصنائع - والتي كانت تعتبر أموراً ضرورية وأساسية للحياة • كل ذلك في الواقع شجع اينانا ودفعها للقيام برحلتها الى أريبدو وذلك للحصول على الصنائع الضرورية لازدهار مدينتها ولتعظيم مركز عبادتها • « الوركاء » (٢) •
- وفي بداية القصيدة التي تتضمن رحلته اينانا هذه ، يوجد هناك عدد من الأسطر غير الخطين (٦) •
- المفهومة بسبب الكسر وفقدان عدد من العلامات • والاسطر المفقودة هذه من المحتمل اعتبارها المقدمة التمهيدية للرحلة • ونجد في جزء من هذه المقدمة اينانا تمدح نفسها ( أو كما وردت في السومرية :
- (٣) *ni<sub>2</sub>-te-ni mi<sub>2</sub>-zi iri<sub>4</sub>-ga-am<sub>2</sub>-me* • وكما هو الحال في القصة الموسومة بـ « هبوط اينانا الى العالم الآخر » ، تبدو اينانا أيضاً وهي تضع على رأسها تاجها المسمى بـ *tug<sub>2</sub>-men-eden-na* أي « تاج السهل » (٤) •
- وفي الاسطر التالية ، يخبرنا الشاعر السومري بالقرار الذي اتخذته اينانا للسفر الى أريبدو :
- « في ذلك اليوم ، الشابة اينانا ، الى آبزو - أريبدو (٥) ، الى أينكي ، اينانا المقدسة ، بمفردها ، وجهت

*tug<sub>2</sub>-shu-gur-ra men-eden-na*

[ أي : « شوغر » تاج السهل ] • ( ولا بد من الاشارة اليه هنا ، ان ملء الجزء المكسور من السطر الذي يقرأ : *[tug<sub>2</sub>-m]en-eden-na* في « رحلة اينانا الى أريبدو » كان قد اقترح من قبل الاستاذ شوبرغك ) •

(٥) آبزو - أريبدو : وهي واحدة من الكنى العديدة التي كانت تطلق على معبد الاله أينكي في أريبدو • وكلمة « آبزو - Abzu » في السومرية تقابلها في اللغة الاكدية كلمة « *apsû* » وهي تعني « المياه العميقة » ، « البحر » ، « المياه الجوفية الحلوة » • حول مزيد من التفاصيل اللغوية والحضارية انظر :

*CAD A/2 194ff. s.v. apsû*

(٦) انظر :

*SLTNi 32 (=Ni 2724) obv. 6-8 (=UMBS I/1 no. 1 col. II).*

(٢) استناداً الى « ساكس

*The Greatness that was Babylon, p. 36*) فان هذه الاسطورة تعكس لنا التفسير المزعوم في موطن الحضارة الرئيسي في جنوب بلاد وادي الرافدين من أريبدو - وهي أقدم مدينة سومرية وكانت قد حكمت بموجب ما تذكره لنا جداول الملوك ( *AS 11, p. 75ff.* ) بمدة طويلة فيما قبل الطوفان - الى مدينة الوركاء ( والتي حكمت حسبما يذكره لنا المصدر السابق في الفترة التي تلت الطوفان •

(٣) انظر : *UMBS I/1 no. 1 col. I 6-7*

(٤) المصدر السابق ، السطر (٢) • انظر

كذلك :

S.N. Kramer, "Inanna's Descent to the Netherworld", *JCS V* (continued and revised edition) p. 6 line 127.

حيث نجد أن اينانا قد وصفت بأنها جردت من الـ



الـ *nam's* ( اي الصنائع الاساسية لبناء حضارة ) • وفيما يلي نصّ ما قاله لها :  
« ( أقسم بـ ) اسم قوتتي ، ( وبـ ) اسم آيزو الذي هو مُلكي ، الى اينانّا المقدسة ، ابتي ، سوف اعطي ..... » (١٥) •

وبعد ذلك يعدد لنا الكاتب السومري ما أخذته اينانّا من أينكي وهو : « البطولة ، القوة ، العداوة ، مهنة العدالة ، تدمير المدن ، الحزن والرياء ، انزعاج الفؤاد ، بهجة القلب ، الرياء ، احتلال البلدان الاجنبية ، الجودة ، العدل ، اماكن الاستيطان الثابتة ، مهنة التجار ، فن عامل المعادن ، فن الكتابة ، مهنة الحداد وعامل الجلد ، مهنة الـ *shutug-priest* ( وهو نوع من الكهنة ) ، مهنة البناء ، مهنة حائك السلال ، الحكمة ، الفهم ، الطهارة ، ..... ، تكديس الفحم الحجري (١٦) ، الخوف ، الصمت ، اشعال

كانت قد أقيمت لتكريم الضيف المقدس ، وان كلا من أينكي واينانّا قد تناولوا الطعام سووية مع آلهة أخرى على ما يبدو :

« وفي ( المبد ) آيزو ، شربوا ( أي الآلهة المجتمعة ) بيرة ، ( وكذلك ) البيرة المحسّنة التي كانوا ( أي خدام الآلهة ) قد حلّوها • أما أواني الـ *Zabar-MIR* (١٣) فقد عملوها ( أي خدم الآلهة ) بشكل كبير جدا •

( وفي ذات الوقت ) حملوا ( اي الآلهة المجتمعة ) الالهة أوراش *Urash* على عقد مباراة (كلامية) حول الكؤوس البرونزية « (١٤) •

وهكذا ، وبعد حفلة الكوكيل الضخمة هذه ، سكر أينكي سكرًا شديدًا •  
ويبدو أنه فقد وعيه بنتيجة ذلك ، فقطع وعدا لاينانّا بأنه سوف يعطيها كافة ما لديه من

الاستعدادات الضخمة للحفلة المقدسة - وهذا يتطلب تحضير طعام وشراب كثيرين ، وكذلك عقد مباراة كلامية أثناء الشرب - انما يتكلم عن وجود تقليد اسطوري محتمل في هذا المضمار • (١٥) : انظر :

*UMBS I/1 no. 1 col. III 1-2.*

ومن الملاحظ ان هذا المقطع المتكرر ، يأتي كلما يقرر «اينكي» تقديم هدية ما الى اينانّا •

(١٦) : حول عبارة *NE.HAR.DUB*

تقرأ بـ *ne-mur-dub*

« تكديس الفحم الحجري » ، انظر تعليق الاستاذ الدكتور شوبرجك *A. Sjöberg* على السطر ١٣٦ في مراجعته لكتاب الاستاذين وليام هالو وفان دايك *W. Hallo & van Dijk* المعنون بـ :

*The Exaltation of Inanna (Yale Near Eastern Researches no. 3, 1968).*

[ وسوف تظهر هذه المراجعة في عدد قادم من « مجلة الجمعية الامريكية الشرقية » *JAOS*

(١٣) : بعد الدراسة والتدقيق ، وجدنا أن المعاني المتوفرة لـ *Zabar-MIR* لا تعطي المعنى الواضح المحدد لهذه الاواني المشار اليها في هذا البحث ، وكذلك في النص المعروف بـ « رحلة أينكي الى 'نفر' » السطر ١١١ • ومع ذلك فبإمكاننا ان نفترض انها تمثل نوعا من الآنية البرونزية الكبيرة الحجم ( ومن المحتمل أن تكون صحنونا كبيرة - أي صواني - ) كانت تستعمل لتقديم الطعام اثناء الحفلات والدعوات • (١٤) : بفضل النص الادبي السومري

الموسوم بـ *EJN* السطور ١١٠ - ١١٢ ، غدا يمكننا ملء المقود من هذه السطور وذلك بعد مقابلتها مع الألواح الاصلية وتدقيقها • ان ورود هذه العبارة في هذا النص ، وكذلك في « رحلة اينكي الى نفر .- *EJN* » انما يمثل « كليشة - *cliché* » متكررة ربما يؤيد وجود تيار أدبي تقليدي سائد ، وصفة مميزة للحفلات والدعوات المقدسة • وعبارة اخرى ، فان

أريدوه . « لقد جمعت اينانًا المقدسة كافة (الوطائف المقدسة) وقد جلبتها محملة على ظهر الـ *Ma-an-na* ، انها غادرت ميناء السفن . » (١٩) وهكذا تستمر القصة في وصف رحلة اينانًا ، وفي أثناء ذلك يبدأ الكاتب السومري بتصوير حال السكر الشديد التي كان عليها أينكي قائلاً :

« بالنسبة اليه ، ذلك الذي كان قد شرب بيرة ( كثيرة جدا ) ، بالنسبة اليه ، ذلك الذي كان قد شرب بيرة ( كثيرة جدا ) ، فالبيرة ( التي شربها ) خرجت منه ( أي تقيأها ) .

بالنسبة الى الأب أينكي الذي كان قد شرب بيرة ( كثيرة جدا ) فالبيرة ( التي شربها ) خرجت منه ( أي تقيأها ) ، » (٢٠) .

لقد كان الموقف بالنسبة لأينكي وذلك بعد أن فقد « وظائفه المقدسة » غير محتمل . وعندئذ وجهه كلامه الى ايسمو وزيره ودار بينهما الحوار التالي :

أينكي : « ايسمو ، يا وزيري ، يا اسمي السماواتي الطيب ! »

ايسمو : « يا ملكي أينكي ! انني أفف ( هنا ) ! تفضلوا رجاء ، » (٢١)

أينكي : « الربوبية ، الامارة ، الالهوية ،

النار واخمادها ، التعب » (١٧) ، « صيحة الانتصار ، الاستشارة ، القلب المتألم ، الحكم والتصميم ، والالات الموسيقية » (١٨) . بالاضافة الى ذلك ، ومن بين الهدايا المائة التي كان أينكي قد قدمها الى اينانًا هي : « تلك التي تشير الى الربوبية ، الالهوية ، التاج الخالد المبجل ، عرش الملوكية ، الصولجان المعظم ، المعبد المقدس ، الرعاية ، مهام كهنوتية متعددة ، الصدق ، النزول الى العالم الآخر والصعود منه ، (الراية) ، الطوفان ، الجماع الجنسي ، العهارة ، الفن ، الغرف الطقوسية المقدسة ، (عاهرة السماء) ، الموسيقى ، الكبر في السن . » (١٨)

وبعد أن صحا أينكي من سكره ، كانت آثار المسكر بادية عليه بشدة . عندئذ وجد أن « وظائفه المقدسة » لم تكن في اماكنها المعتادة .

واذ ذلك ، أدرك أن اينانًا هو الشخص الذي استغل الموقف الذي كان فيه صاحبنا (أي مرقفا في سكره) وأنها هي التي سلبته صلاحياته المقدسة وأخذت منه الـ *nam's* . وهنا دعى أينكي

وزيره ايسمو - *Isimu* وأخبره بأن اينانًا كانت قد أخذت منه جميع « وظائفه المقدسة »

وقد حملتها على ظهر سفينتها الـ *Ma-an-na* « سفينة السماء » . وكانت فعلاً قد غادرت ميناء

السومرية التي وردت في النص والتي يقابلها في الاكدية *anni teslitu* ومعناها :

“Please, I beg you” , نظر :  
M. Civil, JNES XXVI/3 p. 203 line 28 :  
gu<sub>3</sub> ba-an-de<sub>3</sub>-a ul(varient ul-la) a-ra-zu  
“nushka a-ba mu-un-da-ag<sub>2</sub>-e = [ a ] n-ni tes-li-tu “nushku [ ] u<sub>2</sub>-ma(-)ar<sub>2</sub>  
“He said : ‘Please, I beg you, Nushka! I will give instructions about that.’ ”

(١٧) : انظر : UMBS, previously cited, col. III line 2 and rev. IV 1ff.

(١٨) : انظر : كريمير ، « الاساطير السومرية - S.M » ص ٦٦ .

(١٩) : انظر : UMBS I/1 no. 1 col. V line 5.

(٢٠) : المصدر السابق ، السطور ٦-٧ .

(٢١) : بالنسبة لعبارة u<sub>4</sub>-ul a-ra-zu

ولدى استعراض القطعة الشعرية مارة الذكر ، نلاحظ أن أينكي يستفسر من ايسمّو عن « وظائفه المقدسة » المفقودة وأين هي • ويجب ايسمّو بعد كل سؤال بعبارة « لقد سبق لمليكي أن اعطاها الى ابنته » • وفي صياغة هذه العبارة من أدب الإجابة ما لا يخفى على القارئ الليبي •

ومما لاشك فيه أن أينكي كان مستاءً جداً من الحيلة التي لعبتها عليه اينانا • وعلى ذلك ، وبعد أن أخبره ايسمّو بأن سفينة اينانا التي سبق أن حملتها بصلاحيات أينكي المقدسة وأبحرت ، قد وصلت الآن الى حوض السفن في مدينة ..... (٢٣) • أينكي عندئذ قال لايسمّو : « اذهب ودع الـ *enkum's* (٢٤) يسكونها ( أي السفينة ) منها ( اي من اينانا ) » • وهكذا هرع ايسمّو الى اينانا ليطبق تعليمات سيده أينكي ، ولدى وصوله تحدث اليها بقوله :

التاج العظيم الحقيقي ، عرش الملوكية ، أين هي ؟ »

ايسمّو : « لقد سبق لمليكي أن اعطاها الى ابنته • »

أينكي : « الصولجان العظيم ، عصا الـ *shibir* ، سلاح الـ *enkara* ، الجبّة العظيمة ، الرعاية "shepherdship" ، الملوكية ، أين هي ؟ »

ايسمّو : « لقد سبق لمليكي أن اعطاها الى ابنته • »

أينكي : « مهنة كاهنات الـ *egizi* ، مهنة كاهنات الـ *nin-dingir* ، مهنة الكاهن المختص بأمور الطهارة ، مهنة كاهن الـ *guda* ، أين هي ؟ »

ايسمّو : « لقد سبق لمليكي أن اعطاها الى ابنته • » (٢٢)

وهي هنا بدون شك بمعنى *inanna* اي الآن ، حول الكلمة الاكديّة انظر :

CAD I J 142aff. s.v. *inanna*.

(٢٤) : ان الكلمة السومرية "enkum" ( والتي تقابل في الاكديّة "enkummu" ) المذكورة هنا ينبغي أن يكون لها معنى آخر يختلف عن ذلك الذي اعطي لها في القاموس [ انظر :

CAD E 468b s.v. *enkummu*: "treasurer (of the temple)" ]

ويختلف أيضا عن المعنى الاولي الذي اعطي لها من قبل الاستاذ كريم (SM p. 67) وهو "sea monster(s)"

حول مزيد من المناقشة التي تتعلق بهذه الكلمة انظر :

A. Falkenstein, ZLNF XXII p. 64 commentary to line 103.

(٢٢) : انظر :

CBS 13571 col. V line 12ff.

(٢٣) : انظر :

UMBS V no. 25 col. 4; SLTNi 31 (join) obv. 5-6.

وللاسف الشديد أن اسم هذه المدينة مكسور ولم يبق منه شيء في هذه النصوص • وعلى العكس مما أورده الدكتور صاموئيل نوح كريم (SM p. 67) فان عبارة i-da-al المذكورة في بداية السطر السادس من النص المشار اليه أعلاه ، هي ليست اسما للمدينة التي وصلت اليها سفينة اينانا في طريق عودتها الى الوركاء • وانما تعني في السومرية « الآن » ، وبذلك فانها تقابل في الاكديّة كلمة *inanna* ( وهي تكتب عادة في السومرية بالصورة التالية i-dal(=RI) بينما وردت في النص السومري لبحثنا هذا بالصنورة المقطعية التي أوردها قبل قليل ،



• وذلك لكي يمسكوا بقاربها الـ *Ma-an-na* .  
وفي ذات الوقت ، طلبت اينانا من وزيرتها « نن -  
شوبور - *Nin-shubur* والتي تدعوها اينانا بـ  
"my trustworthy *sukkal* of the Eanna" (٢٧)

تأتي لمساعدتها وأن تحول دون مسك قاربها .  
وتقوم « نن - شوبور » بما طلب اليها القيام به  
الا أن اينكي يُصّر على تنفيذ قراره . وبذلك  
نراه يرسل انواعا مختلفة من المخلوقات  
البحرية - الى الاماكن السبعة التي يقف عندها  
المسافر أثناء سفرته النهرية بين أريدو والوركاء -  
وذلك من أجل القبض على قارب اينانا (٢٨) .

ومع ذلك ، وبالرغم من جميع الصعوبات ،  
يبدو أن لا شيء قد منع اينانا من استئناف رحلتها  
في طريق العودة الى مدينتها الحبيبة « أوروك » .  
وأخيرا وصلت اينانا بسلام ، فاستقبلها انباء  
الوركاء بمهرجانات الفرح وولائم الابتهاج .  
وهكذا أفرغت حمولة سفيتها الـ *Ma-an-na*  
من الـ *me's* ( اي الوظائف المقدسة ) التي  
وصلت سالمة صحيحة .

هذا ويبدو في نهاية القصة ( بالرغم من  
أن النص مكسور تماما ) أن اينكي قد تصالح  
مع اينانا .

#### ملاحظات وتعليقات :

قبل الانتهاء من هذا البحث يجدر بنا ان  
نستعرض النصوص والالواح التي عشر

« سيدتي ! لقد أرسلني والدك اليك ،  
اينانا ! لقد أرسلني والدك اليك .  
ان والدك مبجل في كلامه ،  
أينكي ، مبجل في كلامه .  
ان كلماته العظيمة لا يمكن « بعثرتها »  
( عندئذ ) أجابته اينانا المقدسة :  
ماذا كان والذي قد قال لك ، وماذا اكثر  
من ذلك كان قد أضاف اليك ،  
كلماته العظيمة التي لا يمكن « بعثرتها »  
ما هي ؟

( بهذا ) كان قد تحدثت اليّ مليكي .  
( وهذا هو ما ) كان اينكي قد أخبرني به :  
' دع اينانا تذهب الى الوركاء ، وما عليك  
الأن تعيد سفينة الـ *Ma-an-na* الى أريدو ' .  
اينانا المقدسة تتحدث الى الوزير ايسمو  
( قائلة ) :

( لماذا غير والذي كلمته التي وعظمني  
بها ؟  
لماذا نقض عهده الامين الذي قطعه  
لي ؟ ) (٢٥)

وهكذا يستمر الحوار بين اينانا وايسمو ،  
وغضب اينانا يزداد اكثر فأكثر ، حتى نراها  
تنتقد والدها نقدا عنيفا متهمة اياه بأنه يخبرها  
كلاما « كذبا » (٢٦) .

وبعد أن انتهت اينانا من كلماتها الى  
ايسمو مباشرة اندفع الـ *enkum's* نحوها

(٢٧) : المصدر ذاته ، السطر ٣٠ .

(٢٨) : لمزيد من المناقشة حول ذلك انظر .

S.N. Kramer, SM, p. 68.

(٢٥) : انظر المصدر الاول المذكور في هامش

رقم (٢٣) ، السطر ٨ وما بعده .

(٢٦) : نفس المصدر ، السطر ٢٤ .



عليها الباحثون والتي أصبح ممكنا من خلالها فهم  
 هذه الاسطورة السومرية الجميلة . ومن أوائل  
 هذه الالواح هو (+ CBS 13571) الذي استنسخه  
 الاستاذ « ديفيد ميرمن David W. Myhrman »  
 ونشره في (UMBS I/1 no. 1) لقد ميّز الاستاذ  
 كريمر كسرة رقم (N 3276) وهي غير منشورة  
 وتعود الى نفس اللوح آف الذكر . وقد تم  
 دمجها فعلا مع اللوح المذكور من قبل الدكتور  
 كريمر نفسه . كما قام العالم الاخير أيضا بتمييز  
 لوحين آخرين هما (SLTNi 31 and 32) على أنهما  
 يعودان الى نفس الموضوع . وقد نشر أيضا  
 استنساخات من قبله وضع فيها هذه الانواع  
 احدهما بجانب الآخر مع النص الرئيس المشار  
 اليه أعلاه (+ CBS 13571) في كتابه « الاساطير  
 السومرية - SM » اللوح رقم ١٦ • مرتحقة  
 وهناك كسرة جديدة (Ni 4153 Istanbul)  
 كانت قد ميّزت من قبل الاستاذ « شوبرغك -  
 A. Sjöberg » على أنها تعود الى موضوعنا  
 هذا • وبالإضافة الى ذلك ، فإن الكسرة المرقمة  
 (N 6278) هي جزء مكمل آخر لـ + CBS 13571  
 هذا وقد قام العلامة « أرنو بوبل -  
 Arno Poebel » في عام ١٩١٤ باستنساخ لوح  
 كبير (CBS 15283) وهو في حالة جيدة ، ويتألف  
 من ستة حقول ، وأعلى زاويته اليسرى تالف •  
 وقد نشر هذا اللوح في (UMBS V no. 25)  
 أضف الى ذلك فإن الاستاذ كريمر في كتابه  
 « الاساطير السومرية SM » ص ٦٤ وما بعدها  
 تحت عنوان :  
 "Inanna and Enki: The Transfer of the  
 Arts of Civilization from Eridu to Erech"  
 اعطى نبذة عامة لرحلة اينانا موضوع البحث ،  
 وكذلك نبذة تاريخية عما نشر من مستنسخات  
 تعود لهذا الموضوع •  
 هذا وما يجدر ذكره هنا ، أن الأنسة  
 Miss. Gertrud Flügge هي الآن في سيل  
 أعداد دراسة لغوية وحضارية شاملة ومفصلة عن  
 هذه الاسطورة وذلك في اطروحة الدكتوراه التي  
 تعدّها في الوقت الحاضر •

## المختصرات الاجنبية في هذا البحث :

- CAD: *The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago*. 1964—.
- CT: *Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, etc., in the British Museum*. London, 1896—.
- EJN: *Enki's Journey to Nippur* (unpublished Ph. D. dissertation by the author), University of Pennsylvania, Philadelphia, 1969.
- JAOS: *Journal of the American Oriental Society*. New Haven.
- JNES: *Journal of Near Eastern Studies*. Chicago, 1942—.
- Or.NS: *Orientalia: Commentarii periodici Instituti Biblici Nova Series*. Roma, 1932—.
- PAPS: *Proceedings of the American Philological Society*. Philadelphia.
- RLA: *Reallexikon der Assyriologie*, Vol. III (1969).
- SLTNi: Kramer, S.N. *Sumerian Literary Texts from Nippur in the Museum of the Ancient Orient at Istanbul AASOR XXIII*, New Haven, 1944.
- SM: Kramer, S.N. *Sumerian Mythology: a Study of Spiritual and Literary Achievement in the Third Millennium B.C.* (Philadelphia, 1944), New York, 1961.
- UMBS: University of Pennsylvania, *University Museum. Publication of the Babylonian Section*. Philadelphia, 1911-1930.
- UET: Joint Expedition of the British Museum and the Museum of the University of Pennsylvania to Mesopotamia. *Ur Excavations: Texts*. London & Philadelphia, 1928—.
- ZANF: *Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie... Neue Folge*, Berlin, 1923.



مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامي